لاهل الفرا فيلد نهر وقيل البندق فقعلوا وشاع الخبر في اهل الفرا المطرود في عهدها
فسروا لذلك لسرور اعظما ورجع منهم من رجع الى وطنه وكان اهل الشعير بدوره
فمن من رجع وكان لوادي خمد خصب عظيم فالجذب معهم من الدجالف من الجذب
طمعا في ذلك الخصب وكان رجوعهم في العشر الاول من شهر محرم ولما كان اول العشر الوسطى
حصلت من القبائل غزية على اهل الشعير وقت الشروق فاغاروا وغارمعهم اهل خمد
وكادوا ان يظفروا على الغارين وما اصدقت والله بل الجزيرة بقي من القبائل في البلاد
وكان فيهم من بني تغلبه جماعة اهل ديار فاغاروا وحلوا حلة واحدة قوية ودخلوا الشعير
وقتلوا رجلا ونهبوا وسلبوا فتزعزع اهل القبيلتين وعلموا ان تلك الذة المعهودة غير
مبنية على الصفة فارتحلوا وكان هذا الارتحال ثامنا من الذي هو رابعا من اجلهم بعد
وفقة العزيز وبعد مضي خمسة ايام من هذا الارتحال غزا من العدو من غزانا كانوا بقرية
حضيره وكوكب من الجلبين من اهل خمد وغيرهم وكان ذلك لبلا فهجموا على الدعام وغيرها
وقتلوا نحو ثلاثين واحدا من بقي منهم ثم خلا وجه وادي خمد بعد هذه الغزوة من القطان
ودخلوا هو واهله في حين كان وكان الخراب مبتدئا من يبس منبيا الى قلعة جازان
وحاقت عدد الغزل التي خلت عن اهلها نحو الخمسين بجيبها اليوم الصدا ولا تزوجها
من السكان احد الكان لم يكن فيها اونس كالدمى • واهيار حرب من بسالتهم اسد ••
تداعى بهصرف الزمان فاصبحوا • لنا عبرة للحي الحشا المن بعد •
ولم يبق الا مدينة جيبا وارغل من الساكنين بها كثيرا ولا وحلا وخوفا وفي القرا
التي حين جهة المغرب والكمي اناس قليل متخوفون بالليل واخر النهار يظهر و ن
وباوله يشترون ومن غريب ما وقع مع الخوف والاضطراب الذين لا يخطر على خلد
ذوي الالباب ان حصل فزع فزع للساكنين بوادي جازان من الهاربين من اهل
القرا اليه ومن اهله او اعصر من تلك الديار فتقيل جازان العدو فولوا الديار من دون
ان يتفقوا صدق الخبر وكذبه وكان كذبا وقع هذا الفزع وهذا الاديار اضطرابه بدون عكس
ونحو فريان من قرا جازان وردن انه الذي هم قرية الجبيه وجبيه كذلك من ساعة الهار
وانذعر اهل الحوالت بابي عريش وتنعوا منها وتركوها مفتحة الابواب والبحار اكثرهم الى بلاد
بيوت اوارد محضه يظن فيها النجاة وكان بعضهم يقول لصاحبه ارم بالبندق لكي
يشعر العدو فيرتدع عن الدخول فاذا رمى قال السامع من اهل المدينة هذا العدو
دخل المدينة وصحة البندق شاهد بذلك فوقعوا في تيه بيض ما حصلت
الافاقة من ذلك الا بعد ذلك الوقت ولله القائل ••••••••

حوادث

حوادث يبديها العيان لناظرن • وان نحن حدثنا بها دفع العقل •
وفي اول العشر الاواخر او اواخر الوسط من شهر محرم الحرام من السنة المذكورة
صح الشريف على الخروج لينقسم على القبائل المعاديه له فجمع الجال وحشد الاجناد
واخذ في التاهب لذلك والاستعداد واجمع له من اهل البندق نحو ست ماية ومن
غيرهم نحوهم والتزم القبايل الموافقين كذلك بالمجاداة له باموالهم وذواتهم ليتقووا لذلك
الاجناد الذي معه فكان اذا مات قتيل صارت الدية كثيرة وكانت طايفة من شبه
الجزيرة ولا يسير الا رجالا وبلغت مدة خروجه من المتلوي الى وضوا سالي واقبيصا
نحو من خمسة عشر يوما وتزعزع من خروجه البدو وتوقفوا واظهر الجزيرة من شعبه
ودخلت بحث وطنية في خروجه هذا قوم من قبائلهم التي منهم تلك الدفعال
العظيمة والحاصل انه كان قد عدمي الاموال ما يظن معه ظهوره عليهم اعني بني شعبه
لو اهله الغدور وكانت القبائل لما فعلت تلك الافعال باهل القرا ولم تزعجهم جدا
الا مولبا مدبرا وقد دلها ما قدر من الظهور على سرايا الشريف التي توجهت اليهم
او الاواخر ثم راوه ساكنا مطرقا عن الاخذ بالثار فيما قد جرا اعتقدت ان ذلك
عجزا وذلا منه وكذلك اهل القرا اعتقدوا فيه ذلك لاعتقادهم فلما كان منه هذا الخروج
على الصفة التي ذكرناها تحقق ان سكونه واطراقه فيما مضى ليس بعجز
ولا ذل وانما هو لامراض وانشد لسان حاله في حال سكونه وارتحاله

نحن نبوا حين متى سمرت • ولا حنون ساها وصاع ••••••
وانما اتقنا موجب عنها • وقد يطرق قلب الشجاع ••••
وذلك الموجب الذي اوقفه اما للشفقة على اهل القرا والذكاة لم لما ذكرنا
من كراهته لهم وحلمه على خلاف حالهم عليه وان كان يدافعه وصية ولم تحصل
الا في وقت خروجه هذا وكانت القبائل لغير خروجه لهم ويرونه فلما خرج
ولوه الدبار وصدقوا ما تضمنه المسار ••••••••••••••
واذا اخلى الجبان بالارض • طلب الطعن وحده والنزالا
وبينا في ثوب اعانه راجل وبالدسايس الملعنة له على اعدائه بالظفر متشاغلا
اذ دهمه العلم بقدوم الدجر الشهير عن الذي احسن القطبي الى جرد وقاتلهم
المهدي الى بلاد الشروقين فتنغصت لذته وولت مدبرة فرصته وكر راجعا
الى قلعة جازان وسر المسلمون بذلك لسرور اعظما جين جاز الوالي مملكه

وعلى به الشريف
حضا على علي العشاره
مصر على قوله والحاصل
ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)